اى تو كل من غير قطع فالاكل موجود
والعين باقية فى غصن الشجرة وليس
المراد ان الفاكهة غير مقطوعة لانها
ولا صيفا او يختلف مكان قطعها
اخرى على الفور كما فهمه بعضهم
فعين ما ياكله العبد عين ما يشتهيه
ونظير ذلك انه يظهر فى سوق الجنة
صور حسان مباحة لاهل الجنة
فكل من نظر اليها واشتهى صورة
دخل فيها فيلبسها وينصرف بها
الى اهله كما ينصرف بالحاجة مشتهاة
من السوق وهو يراها على حالها
فى السوق ما انفصلت ولا فقدت
ولا يعلم حقيقة هذا الامر الا من
اطلعه الله من طريق كشفه
على فشاة الدار الاخرة وقال
تعالى مثل اى صفة الجنة التى وعد
المتقون اى المؤمنون مبتدا
خبره فيها انهار من ماء غير
اسن اى متغير وانهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة

للشاربين

للشاربين وانهار من عسل مصفى
ولهم فيها اى اصناف من كل الثمرات
ومغفرة من ربهم فهو راض عنهم
مع احسانه اليهم بما ذكر بخلاف
سيد العبد فى الدنيا فانه قد يكون
مع احسانه اليهم ساخطا عليهم كمن
هو خالد فى النار خبر مبتدا محذوف
اى امن هو فى هذا النعيم كمن الى اخره
وسقوا ماء حميما اى شديد الحرارة
فقطع امعاءهم اى مصارينهم فخرجت
من ادبارهم واخرج سعيد بن منصور
والبيهقى عن ابن عازب فى قوله
تعالى وذللت قطوفها تذليلا
قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار
الجنة قياما وقعودا ومضطجعين
على اى حالة شاؤا واخرجا ايضا
عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق
بكسر الراء وترابها مسك واصول
شجرها ذهب وافنانها اللؤلؤ
والزبرجد والورق والثمار بين
ذلك كل من اكل قائما لم تؤذه ومن